كليـــة التـــجـــارة

وحدة أ.د. محمد رشاد الحملاوي
لبحوث الأزمات

المؤتمر السنوى الثالث عشر

# إدارة أزمة الدعم وفعاليات العدالة الاجتماعية

ورقة عمل

# العمل التطوعى بالمجتمع المدني لتفعيل العدالة الاجتماعية

إعداد
**لواء دكتور / محمد يسري أحمد داود**
أستاذ متفرغ بأكاديمية الشرطة
عضو المجالس القومية المتخصصة
عضو الاتحاد الدولي لشرطة الموانئ البحرية والجوية

١١

٢٩ - ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٨
دار الضيافة - جامعة عين شمس - القاهرة

## مقدمة :

تتضمن الدراسة تحليلاً للابعاد التى تحقق المواطنة والسبيل إلـى رفـع مواطنـة الأنسان المصري بتفعيل العمل التطوعي في منظمات المجتمـع المـدنى لتحقيـق العدالة الإجتماعية و إنطلاقاً من التركيز على عنصريين أساسين في تلك الـنظم و هما عنصر الأداء التطوعي و مقدار ما تشبعه من حاجات للافراد ثم عنصر البناء للهيكل التنظيمي للعمل التطوعي في مجالات خدمات للتنميـة الإجتماعيـة لـذلك ظهرت العلاقة بين الأمن الإجتماعي و قواعد النظم الإجتماعية التى تحكم السلوك الإجتماعي والأهداف التى تسعى إلى تحقيقها والوسـائل المسـتخدمة خـلال أداء النشاط التطوعي المدني الإجتماعي الذي يمكنه و الأشخاص الذين تتضمنهم هـذه النظم و محاولة تحقيق أهدافها و الهيئات بالمجتمع المدنى التى تكون البناء الـذي تحقق من خلاله الأشخاص جوانب النشاط و السلوك الذي يمليه هذه النظم .

## الأرتباط بين العمل الوطنى و المواطنة :

في إكتمال أدوار و بناء النظم الإجتماعية للجمعيـات والهيئـات المدنيـة لتقـديم الخـدمات الإجتماعية للدولة وكفائتها في تحقيق وظائفها و بمعنى آخر تظهر عـدم مواطنيـة النـاس المصريون كرد فعل للقصور في بناء النظم الإجتماعية و يؤدي ذلك إلى خلـل فـي العمـل التطوعي لادائه رسالته لذلك نحاول بدراسة علمية التعرف على اليات تحقيق المواطنة لـدى الإنسان المصري و رفع درجة المواطنة من خلال تحقيق درجة عالية من العمل التطـوعي بجيع صوره و هو أحد الأهداف الوطنية العليا وجميع الأديان وضعت اسس العمل التطوعي في العدالة الإجتماعية من خلال منظمات المجتمع المدني من سلام وتسامح و أخوة و محبة و حب الخير و درء الشر كما أنه يدعو للعمل التطوعي بالالتحام بالناس بـالمودة والرحمـة و تلبي نداء الملهوف كما وضعت الإديان قواعد و قيماً خلقية لحماية الأنسان من نفسه والأفراد الذين يتعايشون معه و عندما يتمسك الشخص بهذه القيم في العمل التطوعي فانه يعيش فـي أمن نفسي و الذي ينعكس على مجتمعه و قال الله تعالى في كتابه الكريم " و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الأثم و العدوان" سورة المائدة" .

و من أهم أسباب الأمن النفسي و الإجتماعي أن يتمسك الأنسان بالقيم الدينية و الأخلاق النبيلة في تفعيل العدالة الإجتماعية من خلال منظمات المجمتع المدني و الدولة من خلال المنظمات الحكومية مجلس الوزراء خاصة التضامن الإجتماعي – الصحة – الداخلية و التنمية المحلية ........ تأكد على الإهتمام بالقيم والمبادئ الإخلاقية في شتى مناحي الحيـاة و علـى كافـة المستويات و هو ما يعكس الإهتمام بالعمل التطوعي.

## أهداف البحث العلمي للتطوع :

في إطار العمولة و التكتلات الإقتصادية ضعفت قيم و ظهرت أخرى ولاحت ظـواهر إجتماعية جديدة وظهرت إنماط من الجرائم و آليات مستحدثة مما يوضح أن الإهتمام بالبعـد الإنساني و التنمية البشرية لم يكن في الفترة السابقة على ذات المستوى من الإهتمام و لتحقيق هدف المواطنة فان علينا أن نهتم بالخدمات التطوعية في المجـالات المختلفـة التعليميـة و الصحية و الإجتماعية و الرعاية ضد المخاطر الطبيعية و التى من فعل الإنسان ، و العزوف عن العمل التطوعي من أسبابه ظهور بعض الإنتماءات لغير الوطن و بعض قيم اللامبالاة و تأرجح الشباب بين مدارس فكرية مناوئة بعضها لبعض وهو ما يقتضـي تـدعيم المواطنـة للتطوع و تفعيل المشاركة في العمل الإجتماعي العام و تحفيز الجمعيات الأهلية ومؤسسـات المجتمع المدنى لاحتواء الناس في المؤسسات الرسمية و المدنية ، ولذلك يضـع العلمـاء و خبراء العمل الاجتماعي دراسة علمية تهدف للمواطنة بالتطوع للعمل المدنى الأهلي تناسـب الواقع الإقتصادي والثقافي و السياسي والديموجرافي للمجتمع يـوازي بـين الأمـن الـذاتي للانسان و الأمن البيئي للمجتمع في وحدة متكاملة تضمن أمن الحاضر و المسـتقبل معـاً و تحقيق التنمية الإجتماعية المنشودة و يعنى ذلك أن العمل التطوعي بمفهوم شامل يحتوى على كل مناحي الحياة يقدم ما يحتاجه الإنسان إلى الشعور بالأمن حيال مقومات الحياة (الآمنة على دينه و نفسه و عرضه و ماله و أسرته و بلده) فالأمن أمر ضروري في حياة الأنسان و من ثم يكون العمل التطوعي لتحقيق أهداف بتوافر كل ما تحققه وتجلبه من منظمـات وهيئـات و منظمات سياسات للعمل المدنى التطوعي و لتحقيق أهداف العمل التطوعي لابـد مرعـاة دوافع المجتمع ويشترط في المتطوع:

- ذات متكاملة علماً و نفساً و سلوكاً و تـوافر قـدرات خاصـة للصـمود و الإرادة الإيجابية .
- أن يكون في بيئة آمنة من الأخطاء المتوقعة و ليست الطارئة لتشمل أخطاء الإقامة والطرق و البيئة غير الملوثة .
- أن يتوافر لدى المتطوعين دخول كافية لاشباع حاجات الفرد الحيويـة و حاجـات أسرته و من يعولهم.
- أن تتوافر لدى المتطوعين مناخ من الحرية و التعبير عن الإحتياجات دون خوف أو مهانة و دون الإحساس بالإحباط أو الظلم أو التفرقة في حقوق الأفراد أو واجباتهم .
- أن تتوافر لدى المتطوعين من خـلال المنظمـات التـي يتبعونهـا الإمكانـات و الإجراءات المتاحة لانقاذ الأفراد عند الحوادث و المرض و الكوراث و الأزمـات المختلفة .

## الفصـــــل الأول

*****

## المبحـــث الأول

### المواطنة و التطوع :

المواطنة تعنى الإنتماء إلى بلده وإلى أهل موطنه فهي علاقة إنسانية و تقوم علـى أساس التبادل من ناحية الحقو-ق و الوجبات و المواطنة تتطلب من المتطوع الحـرص على سلامة الوطن و خاصة عند الشدائد و الأحساس الذاتي بالمسئولية المجتمعية توازن بين صالح الذات و صالح الوطن والمواطنة قيمة إنسانية ترفض التعصب و الكراهية و التحيز العنصري و الجنسى و العقائدي و التطوع لخدمة الوطن بالمشاركة في التنظيمات السياسية التى تهدف للصالح العام بالشرعية للامن القومي والأمـن الشـرطي بتعـاون المواطن مع أجهزة الشرطة الوقائية و الحماية المدنية ( الدفاع المـدنى) فـي مواجهـة الكوراث والحرائق والتعاون في عمليات الإنقاذ و الأسعاف .. و المرور و الأمن البيئي ووعي المواطنين بالبيئة والحفاظ عليها.

### أبعاد العمل الوطنى التطوعي :

_المشاركة في تلبية الإحتياجات الإنسانية لا يعود بالفائدة على المنتفعين بها فحسب و إنما يستفيد منها المجتمع بأسره لان وجود مواطنين على درجة جيدة من التعلـيم و الصـحة والمعرفة و التحلي بروح التسامح و المسئولية و الشعور بالأمن و الإستقرار يحقق الإستقرار الوطنى والسلام الإجتماعي و يدفع الجميع للعطاء بروح التضحية و الإنتماء من أجل تحقيـق التقدم و مواجهة التحديات بجبهة داخلية قوية متماسكة .

### خلاصة ما سبق للعمل التطوعي في تفعيل العدالة الإجتماعية :

رسم سياسة التطوع في العمل المدنى للمشاركة الشعبية تفتح المجال أمام التنظيمات و الهيئات و توظيف خبرات المتطوعين ووضع خطط التنمية في البرنـامج القـومي و تهيئـة الأفراد للارتباط و الإنتماء بالمجتمع و سنعرض نموذج من جهاز المتطوعين للحماية المدنية ( الدفاع المدني) .

### جهاز المتطوعين للحماية المدنية ( الدفاع المدنى ) :

**يعتمد جهاز الحماية المدنية ( الدفاع المدني ) على التطوع فالـدفاع المـدني عمـل تطوعي بالدرجة الأولي حيث يتطوع الشخص فيه لاداء خدمة وطنية سامية الأهداف تتميـز**

بمكانتها العالية بين الخدمات التطوعية حيث تستحوذ على تقدير المواطنين و إعجابهم لما تتصف به من شجاعة و تضحية و فداء ، و قد أصدر وزير الداخلية القرار رقم ٣٤٩ لسنة ١٩٨٦ في شأن تنظيم التطوع لاعمال الدفاع المدنى و الشروط الواجب توافرها في المتطوع.

**واجبات المتطوعين للحماية المدنية الآتي:-**

- معرفة تعليمات الحماية المدنية الواجب اتباعها في الأحوال المختلفة.
- الإلمام بجغرافية المنطقة التي سيعمل بها و أهم المنشآت الموجودة فيها.
- الالمام بمبادئ الأسعافات الأولية و الإنقاذ والوقاية و مكافحة الحرائق .
- معرفة أماكن مراكز الإطفاء و الأسعافات و تليفونات الخدمة العامة و معرفة نقط الأطفاء و طرق الإتصال بها.
- معرفة أماكن الأيواء لاستقبال المهجرين اليها.
- التدريب على كيفية الإخطار عن الحوادث و الأسلوب الأمثل للاتصال في اوقات الطوارئ .

ومما تعرضت له البلاد في الأونة الأخيرة من كوراث كحريق مجلس الشورى و إنهيار صخرة المقطم على الدويقة يدفعنا و يحثنا أن نستفيد من الأخطاء أو القصور في مواجهة هذه الأحداث وأخيرا حادث المسرح القومي في ٢٠٠٨/٩/٢٧

هدف الحماية المدنية من خلال العمل التطوعي لمواجهة الكوارث و توفير الحماية الشاملة للزعامة البشرية والإقتصادية من أخطار الكوراث و مواجهتها و هي فن إتخاذ الوسائل لمنع الخسائر أو التقليل وإعادة الإصلاح و توجيه الجهود تحت كافة ظروف الطوارئ لتأكيد استمرار الحياة حين تقع الكارثة في موقع تصبح حياة الأفراد بها قلقة مضطربة و قد يصيب الشلل بعض الخدمات الحيوية مثل وسائل الإتصال و المواصلات النقل – المياه– الكهرباء – اصابات لعدد كبير من الأفراد ، لهذا فان التدخل السريع المنتظم و الأشراف المحكم على الكارثة يصبح أمراً هاماً و ضروري من أجل إنقاذ الأرواح والأموال و يتوقف التدخل إلى حد كبير على مهارة مواجهة الكارثة و هذا يستدعي قدرات جيدة في متطوعي الحماية المدنية ( الدفاع المدني) لتدريبهم لتوفير القيادات و تنسيق التعاون بين كافة أنماط خدمات التدخل ( إطفاء – إنقاذ– إسعاف– أيواء و إعادة الإصلاح و إزالة الآثار) .

## المبحث الثاني

## الخطة الشاملة للتنظيم التطوعي في مجالات الحماية المدنية ( الدفاع المدني ) :

تقوم فكرة العمل التطوعي على تحقيق التكافل الإجتماعي و معاونة الدولة في تحقيق هذا الهدف السامي من خلال الجمعيات و المنظمات الأهلية المختلفة و بتعاظم دور المجتمع المدنى في الوصول إلى المستوى الأفضل إنطلاقاً من الأحساس بعمق الإنتماء ومسئولية المشاركة المجتمعية بإعتباره واجباً و ليس كفضلاً .

ولعل ما حدث بعد زلزال اكتوبر ١٩٩٢ ونشاط حركة وايواء المضارين من الزلزال والحدث القريب لصخرة الدويقه يشير الي نشاط الحركة التطوعية في مجالات الحماية المدنية لذلك يجب ان توجه لها الاهتمام والاعداد والتدريب والتعليم وندرس العصور في الكوارث التي حدثت خلال شهرين حريق مجلس الشوري وصخرة المقطم حريق المسرح القومي حتي نصل لمفهوم التطوع في الحياه المدنيه :

انه بذل جهد إرادي قائم علي مهارة او خبرة معينه في مجال الانقاذ والاسعاف ومكافحة الحرائق والايواء .

ويقوم المتطوعين بهذا العمل عن رغبة واختيار بفرض اداء واجب اجتماعي ودون مقابل مادي وهو عمل اجتماعي يدعو الي تأكيد التعاون وابراز الوجه الانساني للعلاقة الاجتماعية وان يكون هذا الجهد منظما من خلال مصلحة الحماية المدنية ( الدفاع المدني ) بوزارة الداخلية وينبع عن رغبة ذاتية دون اجبار ولا ينتظر عنه عائد مادي ولهذا الجهد صور متعددة لمواجهة الكوارث الانقاذ الاسعاف مكافحة الحرائق – الايواء كما يتم الاستفادة من التوجه العالمي نحو العمل التطوعي في مجال مواجهة الكوارث بالانتفاع من المنح المختلفة التي تقدم في هذا المجال حيث سيقتصر التمويل المحلي للخطة الشاملة لتنظيم التطوعي في مجالات الحماية المدنية ( الدفاع المدني ) سواء كان حكوميا او اهليا عن الوفاء لتنفيذ الخطة الشاملة وقد تجاوزت فكرة العمل التطوعي في هذا المجال مرحلة الاقتصار علي العمل الخيري وتحولت الي مساهمة في احداث التنمية الشاملة للمجتمعات ذلك لان الحكومة وحدها لا يمكنها مواجهة التحديات في الكوارث وان من الضروري تعبئة الجهود لمواجهة هذه التحديات .

وبتاريخ ١٩٩٧/١١/٢٠ اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارها لاهمية دور المتطوعين وتعقد المؤتمرات الدولية من يناير ٢٠٠١ حتي الان لتحقيق الاهداف الاتية :

- الاعتراف بقيمة التطوع كعمل
- تشجيع الافراد علي التطوع وتيسير التطوع بانشاء الهياكل التنظيمية لذلك

- بناء شبكة اتصالات بين الجمعيات التطوعية وبعضها البعض
- اقرار حق الافراد في المشاركة كمتطوعين بغض النظر عن نشأتهم وثقافتهم ودينهم وحالتم الاجتماعية والاقتصادية .

واذا درسنا كوارث حريق مجلس الشوري وصخرة المقطم والدويقه – وحريق المسرح القومي ما هو القصور في دور المتطوعين أين نسوق التطوع في الوقايه ومكافحة الحرائق فرق الانقاذ والاسعاف والايواء.

## معوقات العمل التطوعي :

تشير الاحصاءات ان المنظمات الاهلية تعاني نقصاً في اعداد المتطوعين وترجع اسباب الأحجام عن التطوع الي الاتي :

- عدم ضمان استمرار العمل التطوعي وعدم وجود اي التزام قبل المتطوع
- تعتبر المشكلة الاقتصادية هي العائق الاساسي والتي جعلت توافر المتطوعين مسألة شاقه لعدم استقرار الافراد .
- كما تعتبر المشكلة السكانية احد اهم المعوقات .
- تمثل البطالة خطوره كبيره علي نسبة مشاركة الشباب في العمل التطوعي لان اهتمام الاول هو البحث عن عمل ويمكن الاستفاده من هذه الطاقات وتدريبها واعدادها وتنظيمها عند الحاجة اليها لمواجهة هذه الكوارث .
- تسرب بعض الافراد ذوي السمعة غير الطبيعية والمأرب الشخصية للعمل التطوعي لخدمتهم الشخصية حتي رجال الاعمال كذلك وفقدان الثقه في مصير التبرعات المادية والعينية وعدم وصولها لمستحقيها.
- تدخل انشطة سياسية لها أهداف تتخفي في العمل التطوعي وترتب علي ذلك عدم قبول التمويل الخارجي الا بعد الحصول علي موافقة جهة الادارة وبمضي وقت في الاجراءات رغم شدة الحاجة للتمويل

## المجتمع والمشاركة الشعبية :

المشاركة الشعبية هدف ووسيلة فهي هدف لان الحياة الديمقراطية ترتكز علي اشتراك المواطنين في مسؤليات التفكير والعمل من اجل مجتمعهم .فهي وسيلة لان الناس عن طريق المشاركة يدركون اهميتها يسلكون سبلها ويمارسون اساليبها وتتأصل فيهم عاداتها ومسالكها وتصبح جزءا في ثقافتهم وسلوكهم ، لذلك انطلاقا من ان المشاركة الشعبية بالجهود و الامكانات الذاتية في المشروعات المحلية تدفع الي تنمية المجتمع المحلي والي ادخال التطوع في اطار التنظيم لتعظم الفائدة فيه بدلا من ان تاتي الجهود التطوعية متناثرة غير متناسقة فلا

تعود بثمارها المرجوه بات من الضروري وجود تنسيق في اطار نظامي بين هذه الجهود وما تستهدفه المحليات من خطط تنموية سنويا .

ولمس الحاجة للمشاركة الشعبية للجهود التطوعية لتراجع دور الحكومة عن اداء بعض الخدمات العامة لذا يجب تحفيز الجماهير علي المساهمة في تنمية مجتمعاتها بدافع الايثار والرغبة الحقيقية في العطاء والواعي مما يؤدي الي تفجير الطاقات الابداعية لدي الجماهير وتعويدها علي البحث عن اساليب وصيغ بديله وغير تقليدية .

## مقومات العمل التطوعي ترتكز علي الاهداف الاتية :

- ان يكون العمل التطوعي مجالا لجذب منافع للاخرين في المجتمع الذي يمارس فيه العمل التطوعي.
- وان لا تكون الربحية احد اهداف العمل التطوعي والا تزاول نشاطا محظور قانونا.
- الاستفادة من التبرعات والعطايا والمتطوعين بالوقت والجهد الذي يقدمونه للمجتمع
- يهدف العمل التطوعي الي الاستجابة السريعة لمتطلبات ومتغيرات المجتمع الذي تعيش فيه والتجاوب مع احتياجاته ومتطلباته
- ضروري وجود برامج تدريبية للقيادات التطوعية في المجالات النوعية المختلفة لتنفيذ الخطة بافضل الطرق والوسائل للوصول الي اغراض النشاط واقناع المواطنين واكتساب ثقتهم وتعاونهم
- ايجاد قنوات تجعل المشاركة الشعبية اكثر ايجابية والعمل علي ان تكون الجمعيات الاهلية والمنظمات الشبابية كالاتحاد العام للكشافة والمرشدات والنوادي الرياضية والاحزاب والنقابات قنوات شرعية يمكن تشجيع المواطنين علي الاشتراك من خلالها في القضايا العامة .

## المبحث الثالث

## نماذج لميادين العمل التطوعي في مجالات الحماية الميدنية ( الدفاع المدني ) :

ان التنظيم التطوعي في مجالات الدفاع المدني التابع لوزارة الداخلية يمثل قاعدة شعبية هامة لا غني عنها ترتكز علي خدمات الدفاع المدني لتدعيم وتأكيد الخدمات الحيوية العاجلة التـــي تمتد عمقاً لكل موقع من ارض الوطن وشمولا لكافة الخدمات اللازمة لتحقيق قـــوة التماســـك للجبهة الداخلية.

## الدور الاجتماعي للشرطة في الامن الاجتماعي :

نص الدستور المادة ١٨٤ علي ان الشرطة هيئة مدينية نظامية رئيسها الاعلـــي رئـــيس الجمهورية وتؤدي الشرطة واجبها في خدمة الشعب وتكفل للمواطنين الطمانينة والامن .

تنص المادة ( ٣ ) من قانون هئية الشرطة رقم ١٠٩ لسنة ١٩٧١ علـــي ان تخـــتص هئيـــة الشرطة بالمحافظة علي النظام العام والاداب وحماية الارواح والاعراض والاموال وعلـــي الاخص منع الجرائم وضبطها كما تختص بكفالة الطمانينة والامن للمواطنين وتباشر عملهـــا ضد وقوع الجرائم .

ويقيم الدستور توازنا بين الحرية الشخصية وبين ممارسة الدولة لسلطاتها الامر الذي يعتبـــر ضروريا في مجتمع منظم ومن ابرز المجالات الاجتماعية لممارســـة الشـــرطة لمواطنيهـــا الحماية المدنية الدفاع المدني ويعني اتخاذ الاجراءات الي تحقيق الوقاية والحمايـــة للافـــراد والثروات والممتلكات وتقديم خدمات الانقاذ والاسعاف والاطفاء .

ان خطة الدفاع المدني الحماية المدنية تتضمن الوسائل الوقائية وعمليات التـــدخل المباشـــر واعمال الاعادة والاصلاح للمرافق العامة والمنشأت .

## الخطة الشاملة للتنظيم التطوعي في مجال الحماية المدنية ( الدفاع المدني ):

ان هذه الخطة الشاملة تستهدف تحقيق اهداف استراتيجية من خلال تنظيم جهاز تطـــوعي كفء للقيام بمهام تطوعية في شتي خدمات الحماية المدنية وهذه الخطة الشاملة ترتكز علـــي الدعامات الاتية :

١- الاستفادة من الطاقات الفنية الماهرة من الشخصيات العامة للقيادة العملية للعمل التطوعي في مختلف المجالات المتخصصة لخدمة الدفاع المدني ( الحماية المدنية ) خدمات هندسية – الانقاذ – وخدمات طبية – الاسعاف – وخدمات وقائية ومكافحة الحرائـــق – خـــدمات

اجتماعية معسكرات الايواء – خدمات اعلاميـة – خـدمات مواجهـةالكوارث – قيـادة وسيطرة دفاع سيكولوجي .

٢- تجنيد الطاقات البشرية من المواطنين المتطوعين المتحمسين لـوطنهم و إنتظـامهم فـي جماعات متخصصة للقيام بالمهام العاجلة و الفاع المدني ( الحماية المدنيـة ) الإنقـاذ – مكافحة الحريق – الإسعافات الأولية – التهجير و الإيواء – رفع الروح المعنويـة فـي حالات الحروب و الكوارث – التموين – التضامن الإجتماعي .

٣- تنظيم إسهام طاقات الشباب بالمنشأت التعليمية لحماية التراث العلمـي بهـذه المنشـأت و المشاركة في خدمة البيئة كل في مجال تخصصاتهم العلمية من الخدمات الهندسية للإنقاذ و الخدمات العلمية لمكافحة الحرائق و الخدمات الطبية للإسعافات و خـدمات الضـمان الإجتماعي للرعاية الإجتماعية

٤- المعاونة في إستمرار الإنتاج و الإدارة بالمنشأت الصناعية الفنية( السـينما والمسـرح) و التعليمية و مرافق الخدمات والمننشأت الهامة بإيجاد خدمات تطوعية للعمل تحـت كـل الظروف

٥- تحقيق الإنتماء الوطني بالدولة و إذكاء روح التضحية من أجل الأخرين بالمشـاركة فـي خدمات الحماية البيئية بإعتبارها خدمات و طنية إجتماعية إنسانية مشاركة أخلاقية

٦- توفير عمل إستراتيجي شعبي لكافة خدمات الدفاع المدني بكل موقع ( المناطق السكانية – المنشأت التعليمية – وحدات الإنتاج المصانع – المؤسسات و الهيئات و المراكز التجارية) تفيد في حالات الطوارئ و في مواجهة عاجلة و حاسمة للكوارث في السلم و الحـرب و مواجهة العمليات الإرهابية .

# الفصل الثاني

*****

## المبـــــحث الأول

## البناء التنظيمي للمتطوعين للحماية المدنية

### أولاً : التنظيم القومي :

والمقصود بالتنظيم القومي القيادة و الإشراف و يتكــون مــن الشخصـــيات العامـــة و القيادات المتخصصة المتطوعة . يختص التنظيم القومي بوضع السياسة العامة للخـــدمات و مواجهة الكوارث و ترجمتها إلي خطط تنفيذية و تنظم أوجة التعاون و تنسيق الجهــود مــع الأجهزة الرسيمة بالدولة وإجراء البحوث والدراسات العلمية التي يتطلبهـا تطـور خـــدمات الدفاع المدني لمواجهة المخاطر و الكوارث والإحتفاظ بالبيانات و الإحصاءات .

### ثانيا التنظيم المحلي :

ويقصد به التقسيمات الادارية الجغرافية للدفاع المدني للمحافظات والاقسام والمراكــز والمربعات السكنية الهامة للمنظمة والمناطق العشوائية –والمنشاءات التـــي تقــع بــدائرتها. وتكون الجماعات التطوعية لخدمة كل منطقة حسب ما يواجها من مخاطر او كوارث بتكوين جماعات لخدمات مكافحة الحرائق والوقاية من اخطار الحريق وخـــدمات الانقــاذ الخفيــف والثقيل والخدمات الطبية طب الطواري والاسعاف والمستشفيات وخدمات الرعاية الاجتماعية الايواء والتهجير والتسكين وخدمات الرعاية النفسية لرفع الروح المعنوية و مؤازرة المنكوبين والمصابين .

### ثالثا التنظيم النوعي للتطوع :

تمتد خدمات التطوع بداخل المنشأت الهامة والمرافق الحيوية مثل المؤسسات الصـــناعية والتجارية والمنشأت التعلمية والمنشأت الهامة والاثار والمسارح والسينما والمرافـــق العامـــة وتوضع خطة الدفاع المدني ( الحماية المدنية ) لكل منشأة ومرفق من العاملين بهـــا بتأكيـــد الحماية الذاتية للموقع (المنشأة والمرفق ) تجنيد القدرات المتاحة من العاملين وذوي الخبـــرة في مجال الوقاية والحماية المدنية وتجهيز القدرات المتاحة البشرية والمادية لمواجهة الاخطار والسيطرة عليها وتمتد قدرتها لخدمة الموقع ويبرز هذا الدور بالنسبة للمصـــانع والمنشـــأت الحيوية الهامة ومراكز التجارة والمنشأت التعليمية والقـــرى ومواقـــع تجمـــع العشـــوائيات المفروضة علي المجتمع والدولة . فضلا عن دور المرأة كربة منزل في الاسرة من خـــلال النشاط الاجتماعي في المنظمات النسائية لها دور هام من خلال المجلس القـــومي للمـــرأة- والمجلس القومي للطفولة والأمومة.

رابعا التدريب :

هو التطور المنطقي المستمر للمعلومات والخبرات والمهارات والتصرفات التي يقع بين مختلف طبقات الشعب للمعاونة في مواجهة الكوارث ويعني ذلك وضع برامج تدريسية لتحقيق هدف معين ومحدد لتنظيم خدمات الدفاع المدني ( الحماية المدنية ) . التطوعية و تحفيز كل فرد فى أن يستغل امكانياته المتاحه لدية الى اقصى حد ممكن .

## ومن اهداف وأهمية التدريب للنظام التطوعى لمواجهة الكوارث الاتى :-

- الوصول بالمواطن والعاملين فى كل موقع سكنى او منشاة و مرفق ومركز تجارى و مركز صناعى و جامعة ومدرسة ان يتم تدريبهم الى اقصى درجات الكفاءة لمواجهة الكوارث والحرائق والوقاية منها و لمكافحة الحريق وعمليات الانقاذ والاغاثة والاسعافات الاولية فى وقت وجيز وباقل تكلفة .
- مساعدة الافراد المتطوعين على تنمية الخبرة الفنية لديهم فى عمليات الوقاية من الحريق والاطفاء والمساعدة فى عمليات الانقاذ لانقاذ المحاصرين تحت الانقاض و فى الادوار العليا والمحاصرين فى الحرائق وتقديم المساعدات فى التهجير والايواء بطريقة افضل وعمل تجارب " سينوريهات " للوصول الى افضل الطرق ومساعدتهم على تنمية مهاراتهم وتدريبهم .
- تعليم فن الوقاية الفردية فى الوقاية من الحريق وعمليات الأطفاء الاولية الوقاية الفورية فى الحماية من المخاطر ( زلزال – اعاصير – سيول – انهيارات مبانى – عمليات انقاذ).

## ومن مبادى التدريب على عمليات الحماية المدنية على الدفاع المدنى الاتى :-

- المشاركة الفورية في الوقاية الجماعية.
- وضع خطة للتدريب هدفها مواجهه الكوارث فى كل موقع .
- ويتدرج التدريب على عمليات الوقاية ومكافحه الحرائق والانقاذ والاسعافات والايواء من السهل الى الصعب .
- تكوين مستويات التدريب وفقا لمراحل التعليم مثلا (ابتدائى – اعدادى – ثانوى – جامعى) لكل مرحلة نجمة ويستمر باستمرار التطوع فى الارتقاء فى مراحل الدراسه .
- ويكون مستوى التدريب بتدريب القادة حتى نكون بعلوماتهم على مستوى المسئولية القيادية فى كافة خدمات الدفاع المدنى والحماية المدنية وتكون الدراسة على شكل حلقة دراسية تتناسب والدور القيادى .

- تدريب الفرق : وضع برنامج تدريبى للفرق فى المراحل السنيية وحسب الكفاءة والخبرة والقدرة على التدريب والتصنيف حسب التخصص فى عمليات مكافحه الحريق والوقاية منه وحالات النقاذ والاسعاف والايواء وادارة معسكرات التهجير والايواء .

- التدريب الجماعى فى حاله الطوارى فى المدارس والمصانع والمنشاة و المرفق ويتم التدريب بشكل جماعى لمواجهة الكوارث فى حالة الاحتمال حدوث الكارثة من زلزال – حرائق –إرهاب حادث تحطم طائرة – سفينة تتعرض لخطر الغرق ) .

- عمليات الاخلاء : التجارب لعملية توقع حدوث كارثة بافتراض وقوعها والوقوف على تعاون الاجهزة بالموقع والاتصال بالجهات الرسمية فى مكافحه الحرائق والانقاذ تسجيل الملاحظات اثناء التجارب العملية تجارب غرق سفينه وتجارب تحطم طائرة

- برامج التدريب للمتطوعين تتولى مصلحة الحماية المدنية بوزارة الداخلية باعداد برامج لكل المستويات المتطوعين الطلاب – العاملين بالمنشات والمصانع – المواطنين بالهيئات والمؤسسات والمرافق ويتم تدريب تخصصات على اعمال تدابير الحماية المدنية والدفاع المدنى ويشمل البرامج الوقائية من الحرائق التعامل مكافحة الحرائق باستخدام اجهزة ومعدات الاطفاء .

- التدريب على الانقاذ واستخدام ووسائل الانقاذ الحديثة فى نقل الافراد من المناطق الخطرة الى المناطق الاكثر امنا ، المساعدة فى عمليات انقاذ الافراد بالأدوار العليا والمحصورين والافراد اللذين تحت الانقاض نتيجة الانهيارات لمبانى .

- برنامج تدريب فى خدمات طبية الاسعافات الاولية والتمريض وعمليات المساعدة للمصابين بالكسور والحروق والجروح والمواد المستخدمة فى عمليات الاسعاف ونقل المصابين الى المستشفيات .

- برامج لحصر ونقل المعرضين لخطر لنقلهم الى مناطق اكثر امنيا بمعسكرات الايواء واعداد المعيشة الكاملة لهم والاشراف على الخدمات التى تقدم لهم من حيث الماكل والملبس والرعاية الصحية والامنية ورعايتهم نفسيا (الدفاع السيكولجى النفسى) لمواساتهم فى مصائبهم والتخفيف عليهم .

## المبـــــحث الثاني

### التدريب على خدمة الانقاذ :

يعنى بعملية الانقاذ – اخراج الافراد المحاصرين اسفل الانقاض ورفع جثث المتوفين وانقاذ الثروات وحمايتها من التلف .والهدف الحد من الخسائر وانقاذ اكبـــر عـــدد مـــن الافراد فى اقل وقت ممكن والمحافظة على الثروات القومية والمرافق والمنشأت وانقـــاذ المشرفين على الغرق من سفينة ركاب او انقاذ محصورين بالطائرة او القطارات .

- لا يعتمد الانقاذ على التدريب الجيد ومهارة الافراد فقط بل يعتمد على الامكانيـــات من وسائل الانقاذ المتوفرة لذى الاجهزة الرسمية والتطوعية بعد حصرها فى كـــل منطقة بعد توزيع فرق الانقاذ على الواقع .
- الاعضاء المتطوعين لفرق الانقاذ يشترط فيهم الاتى :- ان يكونوا ذو مهارة خاصة من سكان والمقيمين بالموقع او العاملين بالمنشأة او طلاب المعهد او المدرســة او الجامعه حتى تتمتع المنشاة بوضع مميز يساعد على مواجهة الاحتياجات االلازمـــة لخدمة الانقاذ وكذالك اطقم البواخر الركاب والمعديات النهرية واطقــم الطـــائرات والعاملين والموظفين فى المنشات لذلك يجب اجراء تدريب جماعة الانقاذ من أهل الموقع والمنشاة لاستغلال الامكانيات المتاحه لكل فرد بوصفهم جماعة تعمل متقاربة لتحقيق أهداف معينة بالتدريب العملي على أستخدام أدوات الإنقاذ المتاحة والتدريب على حمل المصابين باستخدام أجهزة ومعدات الإنقاذ أو بدونها و التــدريب علـــى استخدام جاكت النجاة لركاب البواخر و السفن البحرية و النهرية .

- **التدريب على خدمة الأطفاء :**

توفير العنصر البشري الواعي على مواجهة مختلف المواقف التى قد تنجم منن حـــدوث حريق فيجب إعداد برامج تدريبية لاعداد الأفراد لمواجهة هذه المهمة الدقيقة فلابد أن تعرف ألأن معظم النار من مستصغر الشرر ( حادث مجلس الشورى أكبر دليل على ذلك ).

### هدف الوقاية الأولية من أخطار الحريق :

تعميق وعي الوقاية من الحريق لدى المتطوعين المكلفين بالوقاية بما يضمن عدم وقوعهم في الأخطاء التى قد يترتب عليها الحريق ليس فقط من خلال ما يكلفون به ولكن من خــلال وجودهم بمواقع العمل أو المنشأة والمنزل.

يجب تكوين فرق مكافحة الحريق في كل موقع بما يكفل تصديهم للحرائق بأسلوب علمـي و عملي باستخدام أجهزة الأطفاء اليدوية و القضاء على الحريق في الثواني و الدقائق الأولـى من نشوبها أو وقف انتشارها لحين وصول فرق الأطفاء الرسمية .

## عناصر برامج التدريب لمواجهة أخطار الحرائق :

- الأساس العلمي للاشتعال و الأطفاء توضيح مسببات الحرائق في أي موقع محتمل لحدوث وكيفية تلافيها وأنواع المواد القابلة للاشتعال و المواد المخمدة المستخدمة فى اطفائها
- التدريب العملى و العلمى على استخدام خراطيم المياه باستخدام القوازف مختلفة الانـواع وتحديد مصادر المياه والتأكد من مواقعها وحجم المياه وضغط المياه التى تصدر منها .
- التدريب الفردى لكل شخص فى مكافحة الحرائق ذاتيا فى حالة وجوده بمفرده بـالموقع او المنشأه .
- التدريب على توقع المخاطر التى تنتج عن الحرائق التى تعترض الافراد أثنـاء مكافحـة الحرائق كانهيار المبنى او جزء من المبنى او الكمرات او السقف واسلوب مواجحتها.
- الخلاصة .. التدريب يهدف فى مكافحة الحرائق اعداد اكبر عدد من المواطنين والعاملين والموظفين وتنميه الوعى الوقائى لديهم لتأمينهم ضد خطر الحريق .

# المبحث الثالث:

## التعبئة والتوعية للعمل الوطني:

### التعـــبئـــة للمتـــطوعـــين :

ان الخدمات التطوعية فى مجال الحماية المدنية تمثل القاعده العريضة التى يرتكز عليهـا الدفاع المدنى فى تحقيق جانب كبير من اهدافه ، وهذه الخدمات تبـرز فـى المنـاطق ذات الكثافة السكانية ومراكز التجمع فى المنشأت التعليمية ومراكز التجـارة والثقافـه والمسـرح والسينما والمصانع والمرافق والسفن والطائرات والموانى البحرية والجوية .
حيث يتم تعبئه أفرادها لتحقيق فاعلية لاهداف الحماية المدنية فى مواجهة الكوارث ، فتحمـل مهام الحماية المدنية لايرتكز فقط على الاداء الوظيفى بل يمتد ليصبح أحد مجالات الخدمـة الوطنية وفى سبيل أدائها يمثل الدفاع المدني ميداناً فسيحاً للمواطنين للمشاركة فى هذا الواجب الوطنى وقد أصدر وزير الداخلية القرار الوزارى رقم ٣٤٩ لسنة ١٩٨٦ فى شـأن تنظـيم الاعمال التطوعية فى الدفاع المدني ولتعبئة المواطنين فى المناطق السـكنية ومـن خـلال المنظمات غير الحكومية " القطاع المدني " .

ويرتكز التنظيم التطوعي فى مجالات الدفاع المدني لماجهة الكوارث على النحو الاتى:

١. تجنيد الطاقات الشبابية والطلابية والعناصر الوطنية الواعية لخدمة البيئه والمجتمـع فـى احد المجالات الوطنية الرئيسية لحماية الجبهة الداخلية .

التنظيم التطوعي بالمصانع والمنشات التعليمية ( المدارس ــ المعاهد ــ الجامعات وجميع الطلاب الشاغلين لهذه المواقع والمنشات التجارية والصناعية والمرافق العامـة لتكـون بداخلها فرق ( انقاذ ــ وقاية من الحرائق ــ فرق اطفاء ــ اسعاف ــ فرق امن اجتماعي لرفع الروح المعنوية (علاقات عامة ) التهجير والايواء. تكون الفرق من بـين الطـلاب والتجمعات السكنية والعاملين بالمنشأت الهامه والمـواطنين بمراكـز التجـارة والعمـال بالمصانع والعاملين بمرافق الصرف الصحي والمياه والكهرباء والعاملين بالموانى البحرية والجوية ( فرق منهم متخصصه في الوقاية والاطفـاء والانقـاذ والاسـعاف ومسـجلة ومسئولة عن ما تكلف به فى مجال تطوعها)

**٣. ان جهاز المتطوعين يجب ان يمتد فى الدول المتقدمة ليشمل كل موقع على ارض الوطن ونحن فى مصر يجب ان نحمى وطننا من اى خطر ولنا تاريخ مشرف فى مجالات الدفاع المدنى فى الحرب والسلم والتطوع .فيجب ان تشكل فرق الدفاع المدني حماية مدنية فـى**

التجمعات السكنية ومراكز التجارة (المول ـ المحلات التجارية) والمراكز الصناعية كالمصانع والمخازن ومراكز الانتاج والمراكز الثقافية كالسينما والمسرح والمرافق العامة (هل طبق فى مجلس الشوري ـ وفى منطقة الدويقة ـ والمسرح القومي) بشهور يوليو/ اغسطس/ سبتمبر عام ٢٠٠٨ ويجب تكوين فرق متخصصه فى الوقاية والمكافحة الحرائق والانقاذ والاسعاف ومواجهة الكوارث لتحقيق الوقاية والسيطره الذاتية لتخفيف العبء عن الاجهزة الرسمية للدفاع المدني . ولتتفاعل فى الدقائق الاولي مع الموقف للقضاء على الحادث او الحد من الخسائر ان أمكن .

٤. كما أن الأسرة في كل منزل وخاصة المرأه لها دور فعال وحيوى فى خدمات الحماية المدنية لمواجهة الكوارث بحيث التخطيط العلمى للاستفاده منها في مجالات الانقاذ والوقاية من الحرائق والاسعاف والتهجير والايواء ورفع الروح المعنوية .ويكون للأسره الأب والأم والأولاد وعى بالالمام بالانذار والتصرف ويكون لدى المرأه والأسره فن التدريب على مقاومة الحرائق وفن الانقاذ والاسعاف والتمريض .وللهيئات النسائية فى الهلال الاحمر والصليب الاحمر والمجلس القومى للمرأه دور فعال في الدفاع المدني ومواجهة الكوارث بالمشاركة للتطوع فى تحمل اعباء الحماية المدنية عن المجتمع .

٥. يجب الاستفادة من المنظمات الشبابية فى الاتحاد العام للجمعيات الاهلية والمجلس القومى للشباب والمجلس القومى للرياضة والاتحاد العام للكشافة والمرشدات والاتحادات الرياضية والنوادى للتطوع وتشجيعهم وحثهم على الأقدام لهذا العمل الوطنى وابرز دليل على فاعلية الفرد فى تلك التجربة الميدانية التى يمارسها المواطنين فى مصر زلزال ١٢ اكتوبرعام ١٩٩٢ والتى يجب الاستفاد منها وهل تم الاستفاده من فرق المتطوعين فى كارثة حريق مجلس الشورى _ الدويقة الحى السكني _ حريق المسرح القومى خلال شهرين أغسطس / سبتمبر لعام ٢٠٠٨ وما اسباب عدم تكوين فرق من داخل هذه المؤسسات.؟

## التوعية للعمل التطوعى :

ان نجاح تحقيق التنظيم التطوعى لمواجهة الكوارث يعتمد على خطة اعلانية متكاملة تخاطب عقول المواطنين ومشاعرهم وتبرزلهم اهمية هذا العمل القومي وتعبئة الطاقات وتنظيم الجهود، اننا فى حاجة الى تنشيط اعلامى مكثف لاعمال الحماية المدنية والدفاع المدني يهدف الى تنمية الوعي الوقائي لدي كافة الجماهير على مختلف مستوياتهم وثقافتهم وتعميق فى نفوسهم وعقولهم دور كل منهم فى هذا العمل الوطنى وواجباته .وحث المواطنين على التطوع والتدريب لمواجهة الكوارث والتجربة الواقعية لعام ٢٠٠٦ كارثة

عبارة السلام ٩٨ وكارثة افلونزا الطيور وكارثة حريق مجلس الشوري والدويقة والمسرح القومي عام ٢٠٠٨ .

لـــذا يجب القيام بحملات التوعية للمواطنين باخطار الكوارات بالتطوع واساليب المواجهة واتباع الاتي :

١. دراسة قطاعات الجماهير المختلفة ( موظفين _ عمـال _ فلاحـين _ تجـار _ ربـات البيوت_ طلاب...الخ ) واحتمالات المخاطر التي يتعرض لها كل قطاع من هذه القطاعـات وأسلوب الوقاية الواجب اتباعه.

٢. دراسة شاملة لوسائل الاعلام المتاحة فى المناطق المختلفة ومدى انتشار وسائل الاعـلام وتحديد وسيلة اعلام مناسبة لقطاع الجماهير حسب المستوي الثقافي والاجتماعى .

٣. تحديد الاهداف التى يمكن تحقيقها واسلوب صياغة البرامج الاعلانية الموجهة بما يكفل اثاره انتباه الجماهير المختلفة واتباع القواعد التى تضمن تقبل واستيعاب الجماهير لرسالة التطوع والوقاية والحماية المدنية ، هذه العناصر تمثل التخطيط الاعلامى للتطوع فى مجال الحماية المدنية وتهدف الي تحقيق توعية شاملة وعريضة فى مجال الامن الوقائى أو الحماية المدنية للفرد والجماعة وتبصير ( المواطنين / موظفين / عمال / فلاحين / تجار / طلاب ) بالاخطار التي يمكن ان يتعرضوا لها فى الموقع واسلوب الوقاية منها ومواجهتها وتعبئه الجهود للمشاركة الفعالة فى هذا العمل الوطنى ، ويجب ان يصل الوعى الى جميع فئات الشعب بمختلف مستوياتة .

# الفصـــــــــل الثالـــــث

## المبحث الأول :

نتيجة لتعدد أنواع الكوراث و عدد آثارها التى تمس مختلف مناحي الحياة فـأن مهـام مواجهة الكوراث تتوزع على عديد من الجهات الحكومية و غير الحكوميـة كـالوزارات و أجهزة الإدارة المحلية و هيئات و مراكز ومجالس البحث العلمي بالإضـافة إلـى الجهـود الشعبية للمنظمات غير الحكومية و أبرزها جمعية الهلال الأحمر المصري .

ويقع العبء الأكبر و الأساس على عاتق الدولة و أجهزتها لكن هناك محاولات جـادة لتوسيع نطاق المشاركة الشعبية في مجال مواجهة الكوراث .

ولا يكاد يوجد جهاز حكومي ليس له دور صغير أو كبير في مواجهة الكوراث و لكـن هذه الإدارات تتفاوت من حيث الحجم و الأهمية طبقاً لطبيعة ووظيفة الجهاز .

## الخطة القومية للحماية المدنية في مواجهة الكوراث :

نتيجة لتعدد أنواع الكوراث :

هناك العديد من القوانين المنظمة لأعمال مواجهة و إدارة الكوراث و الأزمات الطبيعيـة أو البشرية و تنظيم أعمال الدفاع المدني .

تبدأ بالقنون ١٤٨ /١٩٥٩ (٢) المعدل بالقانون رقم ١٠/٩٦٥ المادة ٣ بعد التعديل يخـتص مصلحة الدفاع المدني بما يلي :

**أولاً : جميع اعمال الدفاع المدنى ولها فى سبيل ذلك وضع خطط ومشروعات الدفاع المدنى ولها ايضا متابعة تنفيذها وعمل الاحصائيات وتدريب مختلف المسـتويات والفـرق وتدبير تنفيذها وعمل الاحصائيات وتدريب مختلـف المسـتويات والفـرق وتـدبير المهمات والادوات ونشر وتنمية الوعى للدفاع المدنى بين المواطنين .**

**ثانيا : مواجهة حالة الكوارث العامة التى يصدر باعتبارها كذلك قرار من رئيس الجمهوريـة ولها فى سبيل ذلك ان تستخدم فرق الدفاع المدنى وان تطلب مباشرة مـن اى ادارة او هيئة تقديم ما يلزم من معونات ترى لزومها بمواجهة الكارثة سـواء ان كانـت تلـك المعونات جهدا للافراد او مهمات او ادوات .**

**ثالثا :اعمال الانقاذ النهرى : بالنسبة للافراد والجماعات ويكون مدير الامن بالمحافظـة هـو المراقب العام للدفاع المدنى ويتولى شسونه تحت اشراف المحافظ .**

كما صدر القانون ١٧٥/١٩٨١ المادة ٢٢ بشأن تنسيق العلاقة بين سلطات الدفاع المدنى وبين القوات المسلحة بقرار يصدرة وزير الداخلية والحربية متضمنا الأتى :-

١- واجب القوات المسلحةازاء الدفاع المدنى الاحوال العادية .

٢- كيفية تقديم معونات القوات المسلحة لسلطات الدفاع المدنى وكذلك فى حالات الضرورة القصوى الحالات الستثنائية الخطيرة والعاجلة مع تحديد العمال التى تناط بالقوات المسلحة فى هذه الحالات والقانون ١٠٧/١٩٨٢ بالمادة ( ٣ ) اضيفت بندا رابعا اعمال الدفاع المدنى لحماية المصانع والمرافق العامة والمنشأت الهامة والمبانى المرتفعة التى يصدر بتحديدها قرار من وزير الداخلية ضد كافة الاخطار ولها فى سبيل ذلك وضع الخطط والاشتراطات وتنظيم الوسائل المستخدمة من خلال اجهزتها المتخصصة مركزيا او محليا بالاشتراك والتعاون مع السلطات المختصة وصدور القرار الجمهورى رقم ١٣٢ لسنة ١٩٩٢ والذى حدد تشكيل واختصاصات المجلس الاعلى للدفاع المدنى ونص على أن رئيس هذا المجلس السيد / رئيس مجلس الوزراء على ان يتولى هذا المجلس التخطيط لمواجهة الكوارث من خلال تحديد الواجبات العامة والخاصة للأجهزة المختلفة التى يمكنها أن تشارك فى عمليات التنبؤ والوقاية والنقاذ للحد من الخسائر مع تحقيق الاستعداد الدائم لمواجهة الكوارث وحدد القرار تسلسل عمل الجهات الخاصة لجان الدفاع المدنى بالمحافظات برئاسة محافظ الإقليم ولجان الدفاع المدنى بالمنشأت برئاسة مدير المنشأة .

وقد صدر قرار رئيس مجلس الوزراء اغسطس ٢٠٠٠م بإنشاء وحدة خاصة بإدارة الازمات والحداث الطارئة تضم اجهزة الدولة المختلفة وتتبع رئيس مجلس الوزراء وحدد فيها مهام هذه الوحدة بحيث تتولى وضع السياسة والمعايير الاستراتيجية والتنسيق بين قطاعات الدولة فى مراكز عمليات الطوارى الدائمة.

كما قرر تشكيل مجموعه عمل مشتركة داخل كل وزارة لإعداد سياسة قومية متكاملة تحقق تضافر وتنسيق الجهود .

الاجهزة الحكومية المختلفة فى مواجهة الكوارث على النحو التالى :-

١- مصلحة الدفاع المدنى هو الجهاز المنوط حاليا مسئولية مواجهة الكوارث بصفة عامة وبمختلف نوعيتها .

٢- اجهزة ذات دور رئيسى فى مواجهة مختلف انواع الكوارث خاصة فى مرحلة وقوع الكارثة ومرحلة ما بعد الكارثة ومن ابرزها وزراة التضامن الاجتماعى ووزارة الصحة وجمعية الهلال الاحمر .

٣- اجهزة ذات دور رئيسى فى مواجهة نوعية معينة مثل وزارة الاشغال والمواد المالية بالنسبة لكوارث السيول – وزراة البيئة بالنسبة لكوارث البيئة الوبائية ( انفلونزا الطيور ) – وزارة النقل بالنسبة لكوارث القطارات والبواخر البحرية والمحافظات التى تقع فى دائرتها الكارثة وهيئة الطاقه الذرية بالنسبة للكوارث الإشعاعية .

- أجهزة لها دور رئيسي في التنبؤ باحتمالات حدوث كارثة معينه مثل هيئة الأرصاد الجوية بالنسبة لكوارث السيول والمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بالنسبة لكوارث الزلازل.
- أجهزة لها دور في الدراسات والبحوث والتخطيط لمواجهة الكوارث و أهمها هيئات ومراكز البحث العلمي والموارد المائية والجهاز المركزي للتعبئة العامة الإحصاء .
- أجهزة لها دور في تطبيق خطط مواجهة الكوارث مستفيدة من نتائج البحوث والدراسات الخاصة باحتمالات حدوث الكوارث مثل وزارة التخطيط ووزارة الإسكان والتعمير ووزارة الكهرباء والطاقة والمحافظات والتنمية المحلية
- أجهزة لها دور معاون وهام مثل وزارة النقل والمواصلات ووزارة الداخلية بأجهزة الشرطة ووزارة الإعلام ووزارة الخارجية والتعاون الدولي كل منها لها دور لمواجهة الكوارث والتخطيط قبل وقوع الكارثة وفي مواجهة الكوارث .
- وزارة الدفاع كقوة مساندة لدعم الجهة الداخلية في جميع المجالات بما لها من إمكانيات ضخمة

## الأسس التي تقوم عليها خطط مواجهة الكوارث ( ١ )

١. التخطيط العلمي والمتابعة والتقييم وتراكم الخبرة

٢. توفير الإمكانيات لمحاولة التنبؤ بحدوث الكوارث في الوقت المناسب وترتيب التشريعات اللازمة لتواصل الإعداد والاستعداد للكوارث

٣. سرعة تعبئة الإمكانيات والتدخل وتنظيم ودعم المساندة الشعبية مادية كانت أو نفسية أو تنظيمية

٤. التوعية والتدريب المستمر بالتعاون بين الحكومة والمجتمع و الأفراد استنادا إلي برامج متواصلة للتوعية

## المبحث الثاني:

## تقليل حجم الخسائر المادية والنفسية والبدنية علي الركائز الآتية

( الخطط والبرامج ، التوقع لكارثة ، التنبؤ بالكارثة ، الإجراءات ، سلوك إداري وأنساني )

إذ تقوم تلك الفلسفة علي تقليل والحد من الخسائر النفسية منها والبدنية والمادية وذلك بوضع الخطط لمواجهة الكارثة والالتزام بالبرامج للاستعداد وتنفيذ الإجراءات بالسلوك الإداري و الإنساني الحازم الدقيق من الالتجاء إلي كل ما يمكن من إجراءات عملية للمتوقع والتنبؤ بحدوث الكوارث .

### القدرات التي تقوم عليها خطة الإنقاذ

- القدرة علي التخطيط والقدرة علي المتابعة والقدرة علي التقييم .
- استخدام البحث العلمي في التنبؤ بالكوارث والتدخل المؤثر .
- القدرة علي الاستعداد وسرعة التعبئة والتدخل بكفاءة .
- كفاءة قوات الاتصالات وسرعتها والقدرة علي استخدام وتنسيق المجهود الشعبي .

### أهم ما يتميز بـه جهاز الحماية المدنية لمواجهة الكوارث

#### أولا الاستعداد

- بالإمكانيات المادية المتاحة والمساعدات من الهيئات الحكومية والغير حكومية المحلية والدولية .
- القدرات البشرية بالعاملين بالأجهزة المتخصصة التنفيذية والمتطوعين المؤهلين من الجمعيات الأهلية والمنظمات الشبابية ومدربين تدريب تخصصي لمواجهة الكوارث .

#### ثانيا : المنع والوقاية

- يقوم جهاز الدفاع المدني بمعاينة المنشات الصناعية ووضع مواصفات السلامة والصلاحية ومتابعتها وتدريب العاملين بالمنشات الصناعية .
- ترشيد النشاط الوقائي في المنشات الصناعية والمرافق والقرى لوقايتها من أخطار كوارث الحريق .

#### ثالثا : المواجهة والسيطرة :

**يتولي جهاز الدفاع المدني تنفيذ خطط مواجهة الكوارث بما لدية من المعدات الحديثة ودعامة بشرية متخصصة وفرق متطوعين مدربة يضاف إليها شبكة الاتصالات من خلال غرف عمليات الدفاع المدني على مستوي الجمهورية للسيطرة والتحريك بكافة إمكانيات**

الدفاع المدني التي تتوافر فيها كافة الملامح الأساسية للتقدم التكنولوجي المعاصر في هذا المجال.

وتتولي مصلحة الدفاع المدني تنفيذ قرارات المجلس الأعلى للدفع المدني المشكل بالقرار الجمهوري رقم ١٣٢ لسنة ١٩٩٢ من الوزراء المعينين برئاسة رئيس الوزراء والتنسيق بين الأجهزة المعنية في الدولة لمواجهة الكوارث بصورة فورية ومباشرة من غرف العمليات أو من غرفة الطوارئ بموقع الكارثة .

## مراحل الكوارث :

يري المتخصصون في دراسة الكوارث أنه يمكن تطور مراحل الحالة العادية إلي مرحلة الكارثة كالآتي :

### أولا : مرحلة الأمان :

الهدف الأساسي لأجهزة الدولة وخاصة وزارة الداخلية بتخصصاتها المختلفة هو المحافظة على الأمن العام والأمن السياسي ووقاية المواطنين وسلامة المواصلات وحماية المرافق والمنشآت والمؤسسات والمشروعات العامة والخاصة من الأخطار أياً كان مصدرها وبالتالي فإن عمل أجهزة الدولة الوقاية من المخاطر المحتمل أن تسبب الكوارث .

لذلك تصدر القوانين والقارات اللازمة لأمن وسلامة المواطنين والسلامة والصلاحية للمنشآت وحمايتها

### ثانيا : مرحلة التحذير من وقوع كارثة :

إعداد الخطط لمواجهة الكوارث يتولي الجهاز الفني المتخصص الوقاية والمتابعة وبيان سبل منع الأخطار ولها في سبيل ذلك إجراء دراسات تحليلية عن احتمالات وقوع كوارث ومجالات التعرض تعدد مصادر الأخطار المختلفة من حيث التنوع والمكان ونطاق تأثيرها وفترة استمرارها وكذلك مجالات التعرض من حيث الكثافة السكانية ( المباني السكنية ــ الخدمات العامة ــ الصرف الصحي ــ الكهرباء ــ المياه ــ الاتصالات ــ التنمية الصناعية

والزراعية ــ الشباب احتياجات الحياة الاجتماعية للمواطنين ) .

المخاطر المصدرة من أعداد الوطن ( الحروب ــ الإرهاب ــ المخدرات ــ التلوث الكيميائي والبيولوجي الإشعاعي " الذري " ) .

توعية جمهور المواطنين وتلقيه المعارف الأساسية اللازمة في حالة الكارثة وترسيخ التصرفات ورفع الروح المعنوية بين المواطنين وتأكيد الحاجة غلي تدريب المواطنين على المشاركة في مواجهة الكوارث .

## ثانيا : مرحلتي وقوع الكارثة والطوارئ :

تتصف هذه الفترة الزمنية بوقوع انفجارات - حرائق - انهيارات - خسائر في الأرواح والأموال - اضطرابات - تخريب - شغب .

يكون الدور الاساسى للأجهزة المختصة لمواجهة الكارثة ــ فرق الإطفاء ــ فرق الإنقاذ ــ فرق الإسعافات ــ فرق الإيواء والتهجير فرق الدفاع السيكولوجي " الروح المعنوية " ) .

يعاون الأجهزة المختصة فرق المتطوعين من التنظيمات الشبابية والجمعيات الإنسانية المدربة والمنظمة تحت إشراف الأجهزة الرسمية .

تشكيل اللجان الفنية المختصة من أجهزة الدولة للأمن والحراسة ــ التموين ــ الصحة ــ التضامن الاجتماعي ــ الإعلام ــ ولجنة فنية لدراسة أسباب الكارثة وتدارس كيفية الوقاية من تكرارها مستقبلا وعرض النتائج على اللجنة العليا لمواجهة الكوارث والمجلس الأعلى للدفاع المدني للبحث عن الحلول حول المشاكل التي نجمت عن الكارثة كالاتصالات والنقل والمياه والكهرباء والصرف الصحي والإسكان وإعداد معسكرات الإيواء ــ وإنشاء مستشفيات طوارئ وتنظيم طلب واستقبال المعونة المتبادلة الدولية . ومن ثم يجب ربط الأجهزة المختصة لمواجهة الكارثة بغرفة عمليات اللجنة العليا لمواجهة الكوارث ( المجلس الأعلى للدفاع المدني ) .

والخدمات هي ( خدمة الإطفاء ــ الإنقاذ ــ الخدمات الطبية ــ وحدات الإخلاء والإيواء ــ خدمات التموين والإعاشة والتضامن الاجتماعي ــ خدمات الاتصالات والنقل ــ خدمة دفن الموتى والتعرف علي الأشخاص والأشياء ــ خدمات الشرطة الأمن والحراسة و اى خدمات يتطلبها الموقف .

### ١. تنفيذ العمليات :

تتولي القيادة تنفيذ خطة العمليات الموضوعة مسبقا وفق الاحتمالات المتوقعة لاشك أن هذه الخطة قد لا تشمل كل ما هو مطلوب ولكن تشمل إطارا هاما لتحديد الاتجاهات والتحرك المناسب للإغاثة وتحريك الفرق المختصة ( إطفاء ــ إنقاذ ــ إسعاف ــ إصلاح مرافق ــ إعلام ــ تموين ــ لجان التعويضات ــ التهجير والإيواء ) عند وقوع الكارثة يجب تقييم الموقف والتعرف علي الاحتياجات وموائمة خطة العمليات بما يفي باحتياجات الإغاثة ويكون ذلك بتوفير معلومات كاملة وصادقة عن الكارثة وتحديد أولويات الإجراءات العاجلة للمواجهة

وتحديد الزمن اللازم للسيطرة على الكارثة وإزالة أثارها وهذا التحديد يوضح مدي قدرة السلطات المحلية والقومية للسيطرة على الكارثة في زمن مناسب ومدي حاجتها للمعونة الخارجية .

## ٢. متى يطلب المعونة الخارجية الدولية لعمليات الإنقاذ :

يجب على سلطات الدفاع المدني المختصة بمواجهة الكارثة أن تقوم في ضوء تقدير الموقف والمعلومات المتوفرة أن تقيم ما يلي :

أ- ما تم انجازه فعلا في مواجهة الكارثة

ب- ما هي الاحتياجات الواجب توافرها وغير متاحة محليا لمواجهة الموقف وتطلب المعونة الخارجية الدولية بتحديد النوع والحجم لانجاز مهام الإغاثة وإزالة أثار الكارثة في أسرع وقت ممكن .

## ٣. الإعلام عن الكارثة :

إعلام المواطنين بما اتخذته السلطات من عمليات الإغاثة وموقف الكارثة تفصيليا بالحقائق والإعلام الجيد يحقق الفهم والثقة المتبادلة بين السلطات والجماهير ويحقق الاستقرار النفسي .

ـ توعية المواطنين بالمعارف الأساسية اللازمة في حالة الكارثة وترسيخ التصرفات الصحيحة في نفوس الناس إزاء الكوارث ورفع الروح المعنوية وتدريب المواطنين من خلال الإعلام على المشاركة في مواجهة أثار الكوارث .

## ٤. مرحلة إعادة البناء والتأهيل :

إعادة الحياة الاجتماعية الطبيعية بتطبيق الخطط التي تم أعدادها بمعرفة أجهزة الدولة الإزالة الآثار من مكان الكارثة .

ـ وضع الأسس لأولويات الاحتياجات للمنطقة المصابة بالكارثة وإعادة بناء وتعمير المنطقة المنكوبة وعودة الأفراد والعائلات لحياتهم اليومية وصرف التعويضات والإعانات من الدولة والهيئات الخيرية ـ إصلاح المرافق العامة تأهيل للمواطنين المصابين وإلحاقهم بوظائف ومهن تتناسب وإمكاناتهم .

## المبحث الثالث

الفكر الحديث في الحماية المدنية دولياً :

## المجلس الأعلى للكوارث الدولية :

أنشأته المنظمة الدولية للأمم المتحدة للحد من الكوارث ويعتبر المجلس الأعلى للكوارث الدولية من المنظمات التابعة لهيئة الأمم المتحدة وقد روعي في تشكيلة مبدأ التمثيل الجغرافي في العالم ويقوم بتقديم المشورة لسكرتير عام الأمم المتحدة حول الأنشطة المقررة في إطار العقد الدولي للحد من الكوارث الطبيعية والتي من فعل الإنسان والعمل على نشر الوعي وتعبئه الرأي العام والحصول على دعم الهيئات الحكومية وغير الحكومية وجمهورية مصر العربية عضو بالمجلس الأعلى للكوارث وكان أول اجتماع للمجلس الأعلى للكوارث ٩ أكتوبر ١٩٩١ بنيويورك أعقبه اجتماع المجلس الأعلى في ١٩٩٣/١/٢٥م ، ١٩٩٦ لتقييم إنجازات السنوات الأولى من عقد التسعينات .

في عام ٢٠٠٠ ناشد المجتمع الدولي لحماية البيئة من التلوث والتوعية للرأي العام للحد من الكوارث والتعاون بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية لمواجهة الكوارث والحد منها .

ـ وعقد اجتماع للمؤتمر الدولي للحد من الكوارث عام ٢٠٠٢ بنيويورك لمواجهة الكوارث الإرهابية والتعاون الدولي لمواجهة الإرهاب وبآخر اجتماع للمؤتمر الدولي ٢٠٠٥ باندونيسيا للتعاون الدولي لمواجهة كارثة توسنامي .

وبالإطلاع علي إعمال المؤتمرات الدولية للدفاع المدني والحلقات الدراسية الدولية للوقاية ومواجهة الكوارث يمكننا أن تقدم للدارسين صلاحية الفكر وقممه الجهد متى يتيسر الإفادة منة في مجالات الدفاع المدني والعمل الوطني للأمن والسلامة ومواجهة الكوارث لمنع وقوعها والحد منها وبالنظر حالياً للمجتمع الدولي وثروة الاتصالات وازدياد واتساع التعاون على أعلى نطاق دولي ونمو المنظمات في مجال تقديم الوسائل الفنية المستخدمة لتقليل أو منع الخسائر الناجمة عن الكوارث الطبيعية والتي يتسبب فيها الإنسان نتيجة الخطأ ولعدم إتباع قواعد الأمن والسلامة .

ويسجل التاريخ إنشاء المنظمة الدولية لوقاية المواطنين في عام ١٩٣٢ وتأسيس نشاط المنظمة الدولية على أسس من المفاهيم الفنية لأعمال الوقاية في مجالات عديدة بحيث تواجه احتياجات الوقاية من حيث خدمة الإنقاذ والتدريب والمهارات والإدارات .

وتتولى الهيئة الدولية للدفاع المدني وقرها جنيف عقد المؤتمرات الدولية والندوات من اجل تبادل المعونة والخبرة الدولية .

كما أن برنامج الحد من الكوارث والتغلب عليها الخاص ببرنامج الأمم المتحدة الانمائى يقدم قسم الاستجابة . للطوارئ التابع لبرنامج الحد من الكوارث والتغلب عليها الخاص ببرنامج الأمم المتحدة الانمائى معلومات على الانترنت حول الطوارئ والبرامج الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة الانمائى لكل دولة ومصر من الدولة التي وضع لها برنامج للحد من الكوارث والتغلب عليها .

## المجتمع الدولي للإنقاذ ولمواجهة الكوارث :

اعتبرت الأمم المتحدة الفترة من ١٩٩٠ ـــ ٢٠٠٠ عقاً للتخفيف من آثار الكوارث ودعت تنبيه أجهزتها برعاية أمنها العام إلي الاهتمام بدراسة واتخاذ إجراءات مواجهة الكوارث والتخفيف من آثارها المدمرة وقامت سكرتارية الشئون الإنسانية والاجتماعية بعمل كبير في هذا المجال ترتب علية إنشاء العديد من اللجان القومية للتخفيف من آثار الكوارث وتولت هذه اللجان على المستوي القومي الاهتمام بشئون الكوارث والتدريب علي مواجهتها وقد تحول برنامج العقد الدولي للتخفيف من الكوارث إلى استيراتيجية دولية لمواجهة الكوارث حددت أهدافها وبرامجها على النحو التالي :

١. اعتبار الكوارث وظيفة رئيسية الأمم المتحدة .
٢. إن الكوارث لا تزال تمثل تحدياً للجميع الدولي
٣. تنظيم حوارات منتظمة وغير سمية مع مجموعة من البعثات الدائمة بالمقر الإداري للأمم المتحدة .
٤. مطالبة الدول المانحة بدعم موازنة صندوق الاستيراتيجية الدولية للحد من الكوارث
٥. أعداد تقارير دورية عن تنفيذ الدول لبرامج قومية للحد من أخطار الكوارث
٦. لقد اتخذت الاستيراتيجية الدولية للحد من الكوارث أسلوب التقليل من المخاطر بدلا من أساليب المواجهة مع الكوارث كما أنها تحاول الاهتمام بنشر ثقافة عامة عن أساليب منع الكوارث من خلال الإعلام والتعليم والتدريب .
٧. يلاحظ بصفة عامة أن الدول لا تأخذ إحتمالات الكوراث عند وضعها خطط التنمية و على سبيل المثال لا توجد خطة لمواجهة الكوراث موازنة لخطة التنمية المستدامة لاعوام ٢٠٠٢-٢٠٠٧ بما يمثل ذلك من خطر على مصر أن الهدف من الإستراتيجية الدولية للحد من الكوارث هو مساعدة المجتمعات على التعامل مع مسببات الضرر الطبيعية و التكنولوجية و الظواهر البيئية في سبيل التخفيف من الفاقد الإنساني الإقتصادي و الإجتماعي لهذه المجتمعات من خلال الآتي :

- زيادة الوعي العام بالكوارث.
- تأكيد دور المؤسسات العامة و السلطات المركزية في مواجهة الكوارث.
- أهمية المشاركة و التعاون في درء الخطر و نشر وسائل التقليل من المخاطر.
- تعميق الفهم العلمي عن أسباب و اساليب مواجهة الكوارث و لقد تضمنت برامج تنفيذ الإستراتيجية الدولية للحد من المخاطر ما يلي :

- وضع الإطار العام لتنفيذ الإستراتيجية في ضوء الوثائق و التقارير السابقة و الخبرات المكتسبة من تجارب العقود السابقة و جاء هذا الإطار في شكل وثيقة بهدف التعريف بالرؤية العامة للاستراتيجية و أهدافها .
- الأنشطة التى يمكن القيام بها لمواجهة الكوارث من خلال الإستراتيجية الدولية للحد من الكوارث .

ووضعت الإستراتيجية بعض الأولويات في مجال مواجهة الكوارث من بينها التغيرات المناخية و ما يتبعها من فيضانات و سيول و جفاف و حرائق و إشارات إلى الإهتمام بالإنذار المبكر و إحتمالات الضرر و المخاطر .و إهتمت الإستراتيجية أيضاً بحماية الأنظمة البيئية المتوازنة – تخطيط مشروعات إستخدام الأرض – العشوائيات – الإعلام– التعليم– التدريب – زيادة الوعي– التأثيرات الإجتماعية والصحية كما أشارت الإستراتيجية إلى الإهتمام بالكوارث عند وضع خطط التنمية و دراسة دور كل من القطاع الحكومي والقطاع الخاص و المنظمات الأهلية في التخفيف من الكوارث و كذلك الأهتمام بتطبيقات البحث العلمي في مجال الحد من الكوارث .

أشارت الإستراتيجية الدولية للجهات و المؤسسات الدولية المشاركة في تمويل أنشطة الحد من أخطار الكوارث إلى وجود العديد من الأجهزة و الهيئات الدولية العاملة في مجال الكوارث و التى يمكن الإستفادة منهي و هي :

- البنك الدولي ( IB ) و يساهم في برنامج محاربة الفقر و الدمار الناتج من الكوارث و غيرها كما يساهم في تمويل برنامج و مشروعات تنظيم إدارة الكوارث .
- الهيئة الدولية للتنمية المستدامة ( UNDP ) تساهم في تمويل المشروعات على المستوى الإقليمي والوطني و بحوث تأثير الكوارث على الإقتصاد القومي .
- الإتحاد الدولي للحد من خطر الفقر و يساعد على تمويل و إغاثة منكوبي الكوارث .
- منظمة الإغاثة و الزراعة ( FAO ) و تسهم في مجال الغذاء و دعم أنشطة الإعلام و التوعية و محاربة الجوع و تطوير الإنتاج الزراعي .

- المنظمة الدولية للتربية و الثقافة و العلوم ( UNESCO ) و تقوم بالإسهام في برامج تساعد على مواجهة أخطار الكوراث و الإهتمام بدراسات علوم الأرض ( البرنامج الجيولوجي الدولي – البرنامج الدولي للهيدولوجيا – الإنسان و المحيط الحيوي – اللجنة الدولية الموكنة للمحيطات و العلوم و البحار- برنامج التحول الإجتماعي و التأهيل ) .
- المنظمة العالمية للارصاد الجوية ( WMO ) و تدعم برامج الإنذار البيئية للعواصف المطيرة و تطوير تطنولوجيا الأرصاد الجوية و مكافحة أخطار التصحر و الجفاف بالتعاون مع منظمات الأرصاد المناخية المحلية.
- المنظمة الدولية للدفاع المدني ( ICDO ) و تدعم برامج إدارة الكوراث بالتعاون مع الهيئات المحلية للدفاع المدتي كما أن هناك العديد من المنظمات و الإتحادات العامة في مجال الكوراث سواء في الدراسات و البحوث أو التأمين أو التعويض و غير ذلك من الأنشطة التى يهتم بها المجتمع الدولي ومنظماته الدولية التى تسهم باسهامات مادية أو عينية في مواجهة إضرار الكوراث.
- الإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر و الهلال الأحمر .

و يعمل الإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر و الهلال الأحمر في معظم دول العالم و تقديم الإغاثة والتعاون الإيجابي لمعيشة الأشخاص الأكثر عرضة للكوراث .

# الفصـــــــل الرابـــــــع

## التـــوصـــيات :

ــ العمل على زيادة فاعلية الجمعيات الأهلية للتطوع فى مواجهة الكوارث وأعمال الحمايــة المدنية الدفاع المدني والتصدي لمخاطر الانهيارات للمبانى والحرائــق والوقايــة منهــا وتكوين فرق اسعاف من المتطوعين الطرق السريعة وفى الاماكن التى يتوقــع حــدوث الحوادث بها .

ــ اعادة النظر فى سياسة المنشآت والمرافق والشركات والمصانع ودور العلــم كالمــدارس والمعاهد والجامعات بوضع سياسة تكوين فرق ( دفاع مدنى ) حماية مدنية ذاتيــة كــان يمكن ان يكون لها دورللحد او منع الخسائر فى كارثة حريق مجلس الشوري وصـــخرة المقطم على الدويقة ــ حريق المرح القومى فى شهور يوليو/ أغسطس / ســبتمبر لعــام ٢٠٠٨ .

ــ تعزيز علاقة الجمعيات التي تهدف للحماية المدنية مع اجهــزة الدولــة وزارة الداخليــة مصلحة الحماية المدنية ووزارة التضامن الاجتماعي وزارة الدفاع وزارة الصحة وان يتم التنسيق بين هذه الجهات والجمعيات .

ــ ان يتم منح رواد العمل التطوعى جوائز معنوية وأوسمة وانواط كما كان من قبل .

ــ عقد المؤتمر السنوى العام لتكريم المتطوعين وابرز المشروعات الرائــده فــى التطــوع للحماية المدنية .

ــ انشاء مركز للمعلومات للتطوع يتبع مركز المعلومات واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء يكون اختصاصه مركز معلومات عن مشروعات الجمعيات الاهليــة إحصـــائية وبحثيــة علمية ومالية كموارد مالية واوجه الصرف .

ــ تعزيز العلاقة بين الجمعيات المدنية للحماية المدنية والهيئات والجمعيات المدنيــة الدوليــة مثل الصليب الاحمر الدولى والهلال الاحمر الدولى ومنظمات الاغاثة بــالامم المتحــدة ومنظمة اليونسيف ومنظمة اليونسيكو ومنظمة الاندرو" UNDRO " للحماية المدنية .

ــ يجب ان تتضمن البرامج التعليمية موضوعات عن العمل التطوعي فى مراحــل التعلــيم المختلفة وان يتم اعداد التلاميذ من الصغر على تفهم فلسفة التطوع والمشاركة فــى اداء الخدمات العامة وان يدرب الشباب على الوقاية من الحرائق ومكافحــة الحرائــق. كمــا يدربوا على عمليات الانقاذ واعمال الاسعاف والتمريض ويمكن لمصلحة الحماية المدنيــة

التابعة لوزارة الداخلية القيام بدور كبير فى هذا الشأن وكذا مراكـز الاسـعاف بـوزارة الصحة.

- أهمية وضع خطة قومية تشرف عليها وزارة الداخلية مصلحة الحماية المدنية لاعداد الفرق المتخصصة وتوزيعها جغرافيا طبقا للخطة الشاملة التى استعرضناها في الدراسة .

- ينبغى توفير جميع الامكانيات المادية والمعنوية لتعزيز انتماء المواطن لبلده يجـب أن لا يقل عن انتمائه لاسرتة حتى يكون مشاركا ومنتجا ومدافعا عن هذا الوطن ويتحقق ذلـك من خلال :

١. النشأه الاولي للمواطن داخل أسرتة ومجتمعه من خلال المؤسسات التعليمية والدينيـة والثقافية بتحقيق الانتماء للوطن.

٢. نوعية المواطنين بأهمية تماسك المجتمع على نحـو يمكنـة مـن مواجهـة الازءات والكوارث المحلية والدولية وان لايكونوا سلبيين شماتين لما حدث فى كارثـة حريـق مجلس الشوري .

٣. تتكاتف المواطنين لمواجهة المشاكل التي تؤثر فى المجتمع وتعوق تقدمه من انتشـار الجرائم والفقر والمرض والبطاله والتلوث البيئى والادمان ومواجهة المخـاطر التـى تواجه المجتمع من فعل الطبيعه او فعل الانسان من اخطاؤه او العمد كالارهارب .

- ان الانتقال بالمجتمع من الاعتماد على الحكومه الى الاعتماد على ذاتة من خلال العمـل التطوعى والمنظمات غير الحكومية وهو العلاج اللازم لمواجهـة مشـاكل ومتطلبـات المجتمعات المحلية ويجب ان يتم هذا الانتقال تدريجيا ومواكبـا لاسـتيراتيجيه حكوميـة واضحه المعالم تستهدف توفير الاجواء المواتية للقطاع التطوعي للقيام بدورة فـي هـذا المجال على الوجة الاكمل .

**تـــم بحمـــد الله**

## المراجـــــع :


١. الدفاع المدني لمواجهة الكوارث وتلوث البيئه وأمن المفرقعات . اللواء دكتور/ محمد يسري احمد داود

٢. الخطة القومية الشاملة للدفاع المدني .اللواء / محمد حلمى صديق .

٣. تقارير المجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية المجالس القومية المتخصصة


## الموضوعات :


١. الامن الاجتماعي وضرورته للتنمية الاجتماعية بتاريخ ٢٠٠٥/٢/١٩

٢. المجتمع والمشاركة الشعبية بتاريخ ١٩٩٧/٦/١٤

٣. التطوع لتوجه عام فى التنمية والنهوض بالمحليات ص ٢٩٢ الادارة المحليـة ٢٠٠٣-٢٠٠٤